بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين حللني يا أبونا عاوز أكلمكم عن موضوع بعنوان نقاوة الهدف في الخدمة كلكم بتخدموا البعض بيخدم أكتر من يوم في الأسبوع ويمكن واحد بيخدم يوم في الشهر لكن أنا بكلمكم كلكم كخدام خدام أيًا كان نوع خدمتكم بعضكم بيخدم مسنين أو مرضى بعضكم يجوز له في مدارس الأحد ولكن الفئة الغالبة بتخدم العشوائيات والقرى لا يعنيني خالص النهار ده نوع الخدمة كلكم خدام عند ربنا حاجة غالية أي حد بيخدم ربنا في أولاده اسمه خادم يخدمه في أي فئة حتى لو غير مؤمنين وبتخدمهم من أجل المسيح كأس ماء بارد لا يضيع أجره إنما الموضوع اللي شاغلني هو نقاوة الهدف من الخدمة إيه الهدف من الخدمة؟ أنت بتخدم ليه؟ لإنه الحقيقة فيه ظواهر كتيرة بقت في الخدمة ويمكن الموضوع ده أثاره أبونا جرجس معاكم تخلينا لازم نقف كده ونراجع سؤال مهم أنا بخدم ليه؟ لازم أراجع كل شوية لئلا أكون كل اللي بعمله نص رايح لحساب ربنا وطبعًا دي حاجة ساعات تخوف فاكرين كان البابا شنودة يقول تعليق يعني مشهور يقول كثيرًا ما خدمت بيت الرب متى تخدم رب البيت؟ يعني ممكن تكون خدمت الكنيسة كتير بس أنت مش مركز مع صاحب البيت مش مركز في الخدمة نفسها أقول لكم إيه اللي خلاني أقول كده أولًا كون خادم يشكي من أخوه في الخدمة أو من خدمته على طول يبقى فيه خلل في الهدف كونك تشكي تشكي؟ هو حد جبرك؟ الخدمة تطوعية وأنت مختار تيجي تتعب عشان تروح السما جاي تشكي من خادم زميل أو من ظروف استنى استنى السؤال اللي قبل الظروف والخادم هو أنت بتخدم ليه؟ لأنك لو رجعت السؤال ده هتعرف هتلاقي على طول فيه مشكلة عندك لأن الخادم اللي عنده هدف نقي زي ما هنشوف ما يعرفش يشكي أبدًا لا يشكي إلا نفسه لكن طول ما بيشكي فيه حاجة غلط جواه فيه هدف مش مظبوط ظاهرة أخرى فيه ناس تقول لها طب نغير الخدمة أو سيب خدمتك يا عزعل أنا مش بأقول لك اقعد في البيت بأقول لك تعال نعمل حاجة ثاني تلاقي قفش وزعل الله هو أنت بتخدم ليه؟ راجع بقى ليكون إجابة سؤال ليه هتحرجك ما تكونش أنت متمسك بالجو ده والظروف دي لحاجة شخصية إن كان على خدمة طب ما كلها خدمات وإن كان على التعب التعب في كل حاجة وفي كل حتة وإن كان على ربنا بيقبل أي خدمة بمحبة أيًا كان نوعها أي خدمة بمحبة تفرح ربنا تفرحه طب أنت بتزعل ليه بقى؟ ومش عاوز تغير ليه؟ ليه بعض الناس تقفش لدرجة الانسحاب؟ يقول لك أنا زعلت فسبت الخدمة سبت الخدمة؟ هو أنت كنت جاي تنبسط في الخدمة؟ يعني إيه زعلت فسبت؟ هي الخدمة دي مش حاجة ليك؟ زي واحد يقول لك إيه الدواء تعبني فسبته بس هتموت يعني الدواء ده كان بينقذك من الموت فتعبك يعني إيه ما تستحملش شوية متاعب إذا كان دواء ضروري لكن أنت باصص للخدمة إزاي يعني إيه تسيب خدمة؟ يبقى أنت الأول الهدف كان إيه بالضبط بقى تعال نراجع ليه ساعات نختلف كتير ويوصل الخلاف لدرجة زعل؟ ألاقي شد بين اثنين في الخدمة لدرجة الزعل على طول بيبقى السؤال اللي شاغلني مش الموضوع اللي مختلفين عليه السؤال الأساسي هو أنتم بتخدموا ليه؟ أنتم عاوزين توصلوا لإيه من الخدمة؟ لأن لو الإجابة واضحة ومضبوطة مش ممكن هتختلفوا مش ممكن هتزعلوا من بعض عشان نقول إيه الهدف بص أنا هألخصه بطريقتي لكن ممكن يعبر عنه بطرق كتير قوي لأن ممكن واحد يقول لي أنا بخدم لأني مديون لربنا صح واحد بيقول لي أنا بأحب ربنا فبخدمه صح واحد بيقول لي أنا بأتغير في الخدمة ف عاوز أخدم لأن الخدمة بتغيرني برضه صح واحد بيقول لي أنا بأحب الفقرا فبخدمهم برضه صح واحد بيقول لي عاوز لما أروح السما ألاقي حاجة أقف بها قدام ربنا حلو إذا كل التعبيرات دي مظبوطة أيًا كان التعبير ممكن كل واحد يكون بيعبر عن الهدف أو الرغبة بطريقته أنا هأحطها بطريقتي كملخص للتعليقات دي لازم يبقى الهدف المسيح وحده الهدف النقي للخدمة بأحبك يا رب فبخدمك بأحبك فبخدمك أتحبني يا سمعان بن يونا؟ أيوه يا رب ارع خرافي خرافي دول بقى معوقين خرافي دول غلابة خرافي مرضى خرافي مسنين خرافي جهلة خرافي متعبين ارعاهم وده اللي بتحبني إذا الخدمة هي ببساطة حب للمسيح اللي بيحب ربنا بيخدمه مش فارق معه خالص بقى موقعه في الخدمة زمايله في الخدمة مكان الخدمة نوع الخدمة متاعب الخدمة الحوارات دي كلها مش فارق معه أنا بأحبك يا رب عاوز أخدمك يعني إيه المسيح وحده هو الهدف؟ يعني عاوز أتمتع بك يا رب في الخدمة الخادم الصح هو اللي بيتمتع بالخدمة هو اللي بيحب الخدمة لأنها بتفرحه روحيًا مش بيلاقي فيها نفسه نفسيًا لا هي بتخليه مستمتع بالعلاقة بالله هي المجال اللي بيشوف فيه ربنا هي المجال اللي بيحقق به وصية ربنا فهو بالنسبة له الخدمة حياته لأنها متعة مش متعة لأن الناس دمها خفيف ولا لأن المشوار خفيف على قلبه ولا لأن هم بيكبروه في الخدمة لا لا لا ده كلام غلط كله ده ده كل ده بره الخط ده هو ده اللي بيعمل المشاكل هو ببساطة بيحب ربنا فالخدمة بالنسبة له متعة أو بمعنى آخر أنا بأحب ربنا والخدمة بتخليني أقرب منه الخدمة بتخليني أشتغل معه إيدي بتخبط في إيده فأنا بأقرب منه بالخدمة أو بتخليني مشغول به يا بخت الخادم اللي مروح عمال يصلي للست أم فلان والراجل أبو فلان والعيل الفلاني مهموم بهم عيال ربنا يا بخته يبقى أصبح مشغول بربنا ف وقته ودماغه وحياته اتظبطت في اتجاه بره ذاته ونفسه وأنانيته وفلوسه وبيته يبقى ماشي صح أو بطريقة أخرى بمعنى

Summarized by © lakhasly.com

آخر الهدف هو الملكوت وحده المسيح قال اطلبوا ملكوت الله وبره يعني خلي هدف الخدمة الملكوت يبقى الخادم الشاطر مش بيشتغل عشان النهار ده بيشتغل دايمًا وفي دماغه بكره بكره يعني إيه؟ وهو بيطلع في النفس وهو ماشي دي اللي فارقة معه جدًا ودي اللي بتحركه عاوز يبقى تعب كفاية عشان ربنا عاوز يبقى شال الصليب وراء المسيح عاوز يبقى عرق مع المسيح نزف مع المسيح بكى مع المسيح عاوز يبقى كده عشان يبقى له نصيب مع المسيح فاللي حاطط الملكوت والملكوت بس هدف وموصل في كلمة كنز واحد بيحوش كنز ده يفرق معه يعملوه أمين ولا غفير حتى؟ ما يفرقش معه بالعكس ده بيبص للي بيتعب أكتر إنه أشطر منه واللي بيتعب ده ممكن يكون أقل منه كتير لكن اللي بيتعب أكتر هو اللي بيحوش أكتر فباصص له بإعجاب وبغيرة مقدسة يعني مش غيرة وحشة نفسي أتعب زي فلان صدقوني كنت ساعات أنزل الصعيد مع الناس اللي بتنزل الصعيد وأرجع وأقول أنا عامل فيها قسيس بس إنما الناس دي بتتعب أكتر مني بيقعدوا في القطر بال 10 ساعات وبيرجعوا 10 ساعات ثاني في القطر وهناك على رجليهم الثمان تسع ساعات وسنهم كبير إيه الشطارة دي؟ ده كل ساعة من دول تتقال بالذهب عند ربنا دول بيحوشوا يفرق معهم بعد كده يتقال فلان عمل إيه وما عملش إيه؟ ما فيش الكلام الصغير ده الناس رايحة مركزة عاوزة السما الملكوت وحده معناه أنا لا يعنيني يا رب إلا إن أنا يوم الدينونة اللي أنا خايف منه واللي أنا عارف إني مقصر وعارف إن أنا ما استاهلش أدخل السما بس يمكن محبة بك يعني تشفع في الناس الغلابة دول يشفعوا في ألاقي لي مريض ولا مسجون ولا من اللي أنت قلت إيه فعلتموه بي فيبقى برضه إيه لي حاجة أقف بها قصادك أو تعبير آخر المحبة فقط فالخدمة ببساطة هي تعبير حب متى خلت الخدمة من الحب ما بقتش خدمة إن شاء الله تكون مسمعة في العالم كله ولا بيتصرف فيها ملايين اشطب عليها دي مش خدمة إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته عوض المحبة ها فاكرين الآية؟ تحتقر احتقارًا تحتقر فين؟ في السما في السما دي مش خدمة مش خدمة إزاي؟ ده ناس دفعت كتير وناس عملت كتير وأنجزت كتير ما فيهاش محبة يبقى فيه واحد داخل الخدمة فاهم صح أنا ما ليش هدف غير أعيش في جو حب أحب ربنا وأحب الناس بس ما ليش دعوة بأي حاجة قلت درس ما قلتش ما تفرقش شلت صينية ما شلتش أخذوا برأيي ما أخذوش أنا جاي أحب جاي أخدم يعني جاي أحب أحب ربنا وأحب الناس إن كانوا خدام حواليا أحبهم وإن كانوا مخدومين أحبهم أنا جاي أحب أمارس حب مسيحي نقي عشان ده اللي هيدخلني السما هنا الاتجار بالوزنات يدخل بمعنى إيه؟ أنا ربنا مديني وزنات صحة مخ شوية فلوس شوية علاقات يجوز واحد فيكم اجتماعي دي وزنات طب ما دي لو دفنتها في منديل أو في أرض دخلت السما مفلس لا ومش مفلس بس مش هتدخل لأنك هتبقى عبد شرير وكسلان ما عملتش المطلوب إذًا أنا بأخدم عشان أنا لازم أخدم عشان الوزنات دي ما تتعطلش الوقت على الصحة على الفلوس على أي حاجة عندي أي معلومة حتى عندي ما هي وزنة لازم ألحق أتاجر بها أنا بأقول مفاهيم روحية تحرك الخادم صح وهنقول مفاهيم بقى غريبة تحرك الخادم غلط أو المحبة هي الخضوع للوصية أنت يا رب قلت لي اذهبوا تلمذوا وقلت لي كنت تجول تصنع خيرًا قلت اللي عاوز يبقى في الأول يبقى خدام للكل خلاص أنا طالع خدام للكل زي ما أنت قلت أيًا كان برضه اللي هأعمله إمتى الهدف بيضيع؟ أكتر حاجة يا أحبائي تضيع هدف الخادم منه هو أن يبحث عن نفسه داخل الخدمة أكتر حاجة تتعب الخدمة وتضيع تعبك كخادم إنك تبقى داخل الخدمة بتدور على نفسك مش بتدور على السما ولا المسيح ولا المحبة ولا الغلبان أنت بتدور على نفسك يعني طب الدنيا كلها كان كنت بتدور فيها على نفسك داخل الخدمة كمان تدور على نفسك ما تنساها شوية بقى ما زهقتش من نفسك دي حتى جوه الخدمة نفسك شغلاك دي مشكلة المشاكل ده أكتر انحراف في الهدف أحيانًا فيه واحد يبقى داخل الخدمة بيدور على نفسه وأحيانًا يفضل طول عمره كخادم برضه بيدور على نفسه إثبات نفس هو ده اللي بقى بيشكي هو ده اللي بيختلف مع أخواته هو ده اللي بيعترض كتير هو ده اللي بيقفش ويزعل ويقعد في البيت هو ده اللي بيخرب الدنيا لو الدنيا ما مشيتش على مزاجه لإنه بيدور على نفسه لكن لو بيدور على السما وعلى المسيح ما عندوش مشكلة خالص إنه يقول حاضر لأي حاجة ما عندوش أزمة خالص في مكانته لإنه هو ما لهوش مكانة هو له مكان كخادم فقط ولا يشتهي أكثر من هذا حسبه لئلا يكون وكلنا في ناحيته بندور على نفسنا جوه الخدمة ودي مشكلة صدقوني مزعجة بتلخبطنا بتتعبنا مع إنه وسطينا ناس ناسيين نفسهم خالص يعني ربنا حاطط في حياتنا ناس بييجوا على نفسهم على طول مرة كان عندي خادم نقلناه من خدمة لخدمة كان أمين خدمة يعني فأنا يعني بأقعد بقى بعض القرارات دي إيه أداوي الجراحات بيصعبوا علي يعني إنما ده لقيته الحقيقة جاي مبسوط جدًا ونفسيته حلوة أنت مش متضايق؟ لا أنت سبت فريقك؟ آه ما عنديش مشكلة تروح فريق جديد كخادم مش كأمين؟ ما عنديش أزمة خالص بس أنتم هتسمحوا لي أدخل بيوت الغلابة وأخدم يعني؟ آه طبعًا عادي فكان مبسوط جدًا قال لي بس أنا لي سؤال واحد أنا بأقف أصلي عاوز أقدم لربنا حساب عن الكام سنة اللي فاتوا من فضلك قل لي تقصيراتي إيه؟ وأخطائي إيه؟ عشان أتوب عنها بس لكن

Summarized by © lakhasly.com

صدقني أنا فرحان جدًا بالنقلة دي والتغيير ده ما عنديش أدنى مشكلة حطوني زي العسكري في أي حاجة بس أنا عارف إن أنا خلصت مرحلة طب المرحلة دي قصرت فيها؟ قولوا لي عشان أقدر أقف قدام ربنا وأقول له سامحني ما كنتش أمين في كذا وكذا وكذا أقدم توبة أنا كنت سامعه وفرحان لإنه هو لا يعنيه خالص الناس قالت عليه إيه؟ ورأي الناس إيه؟ وارتباطه بالناس كان شكله إيه؟ والإنجازات اللي عملها إيه؟ والموضوع مش شاغله خالص هو مش شايف نفسه هو شايف المسيح وشايف يوم الدينونة وشايف الكنز اللي في السما وشايف اللحظة اللي هيقف يقدم حساب بالوكالة ف عاوز يكمل توبته هو ده الشكل الطبيعي للخادم اللي هدفه واضح اللي نفسه ليست ثمينة عنده مش موجودة في حساباته اسمه مش في الليسته مش ده المهم يكبروه يصغروه ما شوفوا حتى لو كبروه حاضر صغروه حاضر اللي أنتم عاوزينه اعملوه ما عندوش أزمة مع الطاعة الهدف كمان ساعات بيضيع لما في داخل الخدمة تركز على شخص آخر غير المسيح إنك مثلًا تتعلق بأمين خدمة فمش هأخدم غير مع فلان إيه هو ده؟ غلط يعني إيه؟ أو أبونا فلان يا ده يا بلاش يعني إيه؟ هو أنت داخل الخدمة تنبسط؟ الموضوع مش علاقات في الآخر علاقة بربنا والشغل شغل وإذا جو الخدمة متعب أكتر يبقى أنت واخذ بركة أكتر ما تتعب فحاسب تكون اللي طلعك بره الخط هو شخص حتى لو العلاقة مش حاجة وحشة يعني بس أنت ركزت في البني آدم أكتر ما تركز في ربنا ليه؟ هو أنت بتخدم ربنا ولا بتخدم فلان؟ حاسب لإنه أنا فاكر مرة أب أسقف كان عندهم متصونات مكرسات فواحدة داخلة على التكريس جديد وكانت متعلقة بأبونا الأسقف ده أبوها الروحي قال لها يا بنتي عاوز أقول لك حاجة قبل ما هتلبسي لبس المكرسات وتعيشي في السكة دي لازم أطلع أتليغ أنا من حياتك لازم تتصوري وتتوقعي اليوم اللي أنا مش موجود فيه هتكملي تكريسك ولا لا؟ هتفرحي بخدمتك ولا لا؟ هتفضلي فرحانة بالتعب اللي بتعمليه؟ ولا لو أنا طلعت من الصورة باظت الصورة؟ فبكت وقالت له يا سيدنا بس أنا بأحبك ومرتبطة بك وما أتصورش الخدمة من غيرك قال لها يبقى مش هتنفعي مكرسة يبقى لسه لسه لأن أنا معطلك أنا دلوقت معطلك فهمتوا الفكرة؟ لما أتليغي من حياتك وما يبقاش فيه غير المسيح هأفضل أبوك طبعًا ما فيش مشكلة لكن ما ينفعش تربطي تكريسك بشخص تكريسك لازم يبقى بالمسيح وحده هو العريس هو ربنا هو صاحب الخدمة ما فيش شخص مهما كان إذًا ده ساعات يلخبط الخدمة المسيح لما صعد التلاميذ أكيد كانوا في أزمة نفسية هم عشاق للمسيح ما جربوش يخدموا من غيره بس انطلقوا في الخدمة روح المسيح اللي فيهم عوضهم عن رؤيته اليومية ولمسته الحنينة خلاص هنكمل الرسالة ومستنيين نتقابل في السما لكن كملوا بمنتهى الولاء والإخلاص حتى لو المسيح فيزيكالي يعني مش زي الأول مش قصاد عينيهم ضياع الهدف ساعات يكون الانشغال بإنجاز معين ساعات واحد في الخدمة يبقى عنده حلم محدد قوي أبني مبنى معين أخلص حضانة معينة الفصل ده يخلص اللي مش عارف البيت ده يتسقف الإنجازات حلوة بس ما ينفعش تبقى هي أساس الخدمة لا الخدمة حب الخدمة علاقات بالناس الخدمة تعب إنجاز ماشي ما مشيش دي حاجة بتاعته يمكن ربنا مش رايد يجوز اللي نفسك فيه ما يحصلش دلوقت لكن لو انشغلت بإنجاز محدد ده بييجي أحيانًا على حساب الهدف ده اللي بيوترك ده اللي بيزعلك من زمايلك ده اللي بيخسرك بعض الخدام ده اللي بيوقعك في في القلق والتوتر والعصبية لأنك أنت مش بتخدم بحرية أنت مخنوق في إنجاز محدد الانشغال بمصلحة ده أسوأ نوع بقى اللي هو يأخذ الخدمة كوبري عشان يدخل على وظيفة أفضل علاقة أفضل يستغل العلاقات لمصالحه الشخصية ربنا يحمينا طبعًا هذا النوع مش بيكمل لإنه أنا فاكر مرة أب أسقف وقت كان عندهم متصونات مكرسين فواحدة داخلة على التكريس جديد وكانت متعلقة بأبونا الأسقف ده أبوها الروحي قال لها يا بنتي عاوز أقول لك حاجة قبل ما هتلبسي لبس المكرسات وتعيشي في السكة دي لازم أطلع أتليغ أنا من حياتك لازم تتصوري وتتوقعي اليوم اللي أنا مش موجود فيه هتكملي تكريسك ولا لا؟ هتفرحي بخدمتك ولا لا؟ هتفضلي فرحانة بالتعب اللي بتعمليه؟ ولا لو أنا طلعت من الصورة باظت الصورة؟ فبكت وقالت له يا سيدنا بس أنا بأحبك ومرتبطة بك وما أتصورش الخدمة من غيرك قال لها يبقى مش هتنفعي مكرسة يبقى لسه لسه لأن أنا معطلك أنا دلوقت معطلك فهمتوا الفكرة؟ لما أتليغي من حياتك وما يبقاش فيه غير المسيح هأفضل أبوك طبعًا ما فيش مشكلة لكن ما ينفعش تربطي تكريسك بشخص تكريسك لازم يبقى بالمسيح وحده هو العريس هو ربنا هو صاحب الخدمة ما فيش شخص مهما كان إذًا ده ساعات يلخبط الخدمة المسيح لما صعد التلاميذ أكيد كانوا في أزمة نفسية هم عشاق للمسيح ما جربوش يخدموا من غيره بس انطلقوا في الخدمة روح المسيح اللي فيهم عوضهم عن رؤيته اليومية ولمسته الحنينة خلاص هنكمل الرسالة ومستنيين نتقابل في السما لكن كملوا بمنتهى الولاء والإخلاص حتى لو المسيح فيزيكالي يعني مش زي الأول مش قصاد عينيهم ضياع الهدف ساعات يكون الانشغال بإنجاز معين ساعات واحد في الخدمة يبقى عنده حلم محدد قوي أبني مبنى معين أخلص حضانة معينة الفصل ده يخلص اللي مش عارف البيت ده يتسقف الإنجازات حلوة بس ما ينفعش تبقى هي أساس الخدمة لا الخدمة حب الخدمة علاقات

Summarized by © lakhasly.com

بالناس الخدمة تعب إنجاز ماشي ما مشيش دي حاجة بتاعته يمكن ربنا مش رايد يجوز اللي نفسك فيه ما يحصلش دلوقت لكن لو انشغلت بإنجاز محدد ده بييجي أحيانًا على حساب الهدف ده اللي بيوترك ده اللي بيزعلك من زمايلك ده اللي بيخسرك بعض الخدام ده اللي بيوقعك في في القلق والتوتر والعصبية لأنك أنت مش بتخدم بحرية أنت مخنوق في إنجاز محدد الانشغال بمصلحة ده أسوأ نوع بقى اللي هو يأخذ الخدمة كوبري عشان يدخل على وظيفة أفضل علاقة أفضل يستغل العلاقات لمصالحه الشخصية ربنا يحمينا طبعًا هذا النوع مش بيكمل أكبر كتير من إنه يبص على نفسه نفسك ده إيه دلوقتي؟ الناس بتهلك لو أنت دريان يعني إيه الناس بتهلك نفسك دي خلاص تحت رجليك المفروض.

Summarized by © lakhasly.com